**أثر الوحدة الفكريّة الوطنيّة في حلّ إشكاليّات المواطنة في إقليم كوردستان**

 **دراسة فكريّة من المنظور الإسلامي**

**ملخص البحث**

 على الرغم من شدّة حبّ الإنسان الفطري لوطنه، فإنّ الإشكاليّات حول الإنتماء الوطني موجودة في إقليم كوردستان لأسباب عديدة، كما في المجتمعات الأخرى، فمن المعلوم لمْ ولَنْ تحصل وحدة فكريّة دقيقة بين البشريّة حول جميع ما يتعلق **بالإنسان** مما يخص الحياة في الدنيا والآخرة، عدا الوحدة الفكريّة حول حبّ الوطن بشكل ملموس، الوحدة التي تكاد تكون شاملة ومستمرّة داخل الوطن، فيحبّ المواطن وطنه سواء كان وطنه بمواصفات طبيعة جميلة وإقتصاد هائل وحكومته عادلة، أم لم تكن كذلك، ترى المواطن في كلّ منهما متعادلين في حبّ الوطن، لذلك يمكن وبسهولة صنع وحدة فكريّة بين المواطنين حول الانتماء الى الوطن، وجعله ألّا يترك وطنه بتاتاً إلّا عند الضرورة القصوى، لأنّ (الانتماء الصادق الى الوطن) غريزة متأصلة في النفوس، تؤكّد ذلك فطرة الإنسان والأعراف الإجتماعيّة والنصوص الشرعيّة والمبادىء الإنسانيّة، لذلك يعدون الرابطة ‌الوطنيّة من أقوى روابط الحضارة للإنسان، حتى أسندوا إلى حكم النبوّة قول بعضهم: (حبّ الوطن من الإيمان).

 جاءت هذه الدّراسة لبيان أثر الوحدة الفكريّة الوطنيّة في حلّ بعض إشكاليّات المواطنة في إقليم كوردستان الذي يتميز بخصائص بشرية وطبيعيّة واقتصاديّة تميزه عن باقي المناطق من خلال دراسة فكريّة من المنظور الإسلامي، ففي ظلّ ما يشهده العالم من اهتمام متزايد بهذا المجال، وفي ظلّ توجيهات الشّريعة الإسلاميّة للمواطنين بشتى صنوفهم ومعتقداتهم الى رصّ الصفوف حول حبّ الوطن وحمايته، يجب على حكومة إقليم كوردستان أن تضع أحكاماً وقواعد تكفل للوطن الحماية وللمواطن الحقوق المشروعة. کما یجب على المواطنين مساندة حكومتهم والعمل في سبيل نجاحها ما دامت تقلدت الحكم بطريقة ديمقراطيّة، فأراد الباحث بحث الوحدة الفكريّة للمواطنة لما لها من تأثيرات بالغة على المواطنة الصالحة، وأعتبارجميع المواطنين كتلة متينة من الترابط على وفاق مع الحكومة.

**المقدمّة**

 الحمد لله والصلاة والسلام على محمد رسول الله وعلى آله وأصحابه الى يوم اللقاء، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله الذي اصطفاه على الخلق والمرسلين المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن سار على سنته إلى يوم الدين وبعد:

فإنّ الشريعة الاسلاميّة تلقي بظلالها على المواطنين المسلمين وغيرهم معاً في التعايش السلمي وتمنحهم حقّ المواطنة كلٌّ حسب خصوصيّاته و الواجبات الملقاة على عاتقه، بغض النظر عن عِرْقِهِ أو عقيدته أو مستواه الإجتماعي، لذلك يتمتع الجميع بالمواطنة منذ القديم، أمّا الكورد فأغلبهم مسلمون، والمواطنة الصالحة والعدالة الاجتماعيّة متجذّرة في نفوسهم. فيلاحظ اليوم بأنّ إقليم كوردستان حكومةً وشعباً على الرغم من بعض النواقص التي لا تخلوا منها أيّ مجتمع في العالم، تعمل بكلّ جدّ وإخلاص في سبيل تكوين روح وطنيّة سالمة لحماية وعمارة الوطن، لتكون محل إعجاب وسعادة الآخرين، وليكون المواطن سعيداً في انتمائه لكوردستان انتمائاً صادقاً، ومن الجدير بالذكر ما تحقق في إقليم كوردستان من الديمقراطيّة والتطور والأمن والاستقرار جعلته محل إعجاب الكثير من الجهات داخل العراق و خارجه، فمن واجب الحكومة ان تخطوا خطواط أكثر إيجابيّة من أجل الرّد على من يشوهون الوحدة الفكريّة الوطنيّة في إقليم كوردستان.

 **أهميّة الموضوع:** تكمن أهميّة الموضوع في تشجيع حكومة إقليم كوردستان و المواطنين معاً للعمل بنشر وحدة فكريّة وطنيّة شاملة قوامها حبّ الوطن، والإبتعاد عن الخيانة والفساد، والعمل لتقويّة الإنتماء اليه إنتماءاً صادقاً يمنعهم عن الإنحراف وسوء إستخدام السلطة أو ترك الوطن.

 **أسباب اختيار الموضوع:** لتقويّة الوحدة الفكريّة الوطنيّة أكثر و لتقليل مستوى تقاعس الجهات المعنيّة حول نشر الفكر الوطني الصحيح الموافق للاسلام والانسانيّة، وحرصاً على اظهار الحقائق حول حقوق و واجبات المواطنين، وبيان مدى صحّة الإدعاءات الداخليّة والخارجيّة التي تتهم حكومة إقليم كوردستان بتفشي الظلم والفساد وتدني المستوى المعاشي أو الانفلات الأمني المزعوم، وهجرة الشباب.

 **الصعوبات التي لاقت البحث:** كثرة الإدعاءات المتضاربة من قبل جهات فكريّة مختلفة ولأغراض متنوعة تحاول أحياناّ النيل من شرعيّة حكومة الإقليم، وصعوبة التحقق منها، وقلّة المصادر الموثوقة حول الوحدة الفكريّة بشكل عام والوحدة الفكريّة الوطنيّة بشكل خاص.

 **ما توصل اليه البحث:** توصلت هذه الدّراسة إلى أن الحقّ في الشّريعة الإسلاميّة قائم على الاحترام التام للوطن والمواطنة الصالحة و الولاء للحكومة العادلة، خصوصاً حول عدم تشجيع ترك الوطن، بل التمسك بالحياة داخله وحمايته ومحاربة الفساد، ومن ثمّ الإستفادة من خيراته. كما توصل الى بعض النواقص حول ضعف الجهات المختصة في إقليم كوردستان حول إيجاد وحدة فكريّة وطنيّة قويّة بين جميع شرائح المجتمع، مما أدى ذلك الى نوع من الاضطراب الفكري واستغلاله من قبل بعض الجهات المناوئة لسياسات الحكومة.

 **منهج البحث:** استخدم الباحث في دراسته هذه المنهج الفكري الاستقرائي في المنظور الإسلامي حول رصد المعلومات ذات الصّلة بالموضوع وقسمه الى مبحثين: المبحث الاول: يتكون من أربعة مطالب(المطلب الأول:التمهید – المطلب الثاني: التعريف بمفردات عنوان البحث و ألفاظ ذات الصلة) – (المطاب الثالث: بعض الوسائل المتاحة لتقويّة الإنتماء الوطني) - (المطلب الرابع: (أسباب ظهرر الإشكاليّات في الإنتماء الوطني). والمبحث الثاني يتكون من أربعة مطالب أيضاً: (المطلب الأول؛ دور حكومة إقليم كوردستان في صنع الوحدة الفكريّة الوطنيّة ودفع الإشكاليّات في الإنتماء)و (المطلب الثاني؛دور المجتمع الكوردستاني في صنع الوحدة الفكريّة الوطنيّة ودفع الإشكاليّات في الإنتماء) و(المطلب الثالث؛بعض الأمثلة حول الوحدة الفكريّة) و(المطلب الرابع؛معالجة الأمر). ثمّ نتائج البحث والماخص باللغة الكورديّة وملخص باللغة الانكليزيّة وقائمة المصادر والمراجع.

**المبحث الأول:**

 **التمهيد – تعريف مفردات العنوان وألفاظ ذات الصلة – الوسائل المتاحة لتقويّة الإنتماء الوطني – أسباب ظهور الإشكاليّات في الإنتماء الوطني.**

 **المطلب الأول: التمهيد**

 لابدّ من العلم بأنّ تقاليد وأعراف المسلمين ليست أصل تعاليم الإسلام، فلا يمكن اعتبار تقاليدهم بأنها صورة دقيقة لتوجيهات الله تعالى، لانّ العرف الخاطىء لا يغير حقائق الألفاظ الشرعيّة، فيجب الاحتراز من الخداع اللفظي في أمور الدين والدنيا(الغزالي. محمد الغزالي،1426هـ ـ 1997م:140)، إنّ الله تعالى عندما خلق هذه الأرض وجعل الإنسان خليفة عليها جعل في الإنسان كلّ مقومات العيش عليها، وعلّمه كيف يحبّها ويحرص عليها وعدم الإستغناء عنها(الغزالي. محمد الغزالي، 1426هــ 1997م:132)و(الشربجي. علي الشربجي،1427هــ 2006م:5)، قال تعالى{ ...هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ...}(سورة هود:61)، فالتشبث بالأرض والحرص عليها والرغبة بالمال وامتداد الأمل عوامل شحنها الله بها البشر لتبقي الحياة مستمرّة لذا قال الکورد:(شام شەکرە لێ وەڵات شرینترە)بمعنى بلاد الشام کالشکر لکن بلدنا أحلى منه. وقیل: (لولا حبّ الأوطان لتلاشت قيمة الأزمان) و (لولا حبّ الديار لخلت الأمصار)، من هنا تأصلت في الإنسان حبّ الأوطان(الشربجي. علي الشربجي، 1427هـ ـ 2006م:6). أمّا في الإسلام فإنّ شخصيّة المواطن بارزة كذلك في المجتمع الكوردستاني، لذا يجب أن يتمتع بكامل حقوقه الشرعيّة والقانونيّة(رزكار. رزكار سليمان،2000م:11). فلا شكّ انّ الحكومات المتعاقبة على إقليم كوردستان قد بذلت جهوداً كبيرة داخل محيط غير مستقر، وأنجزت مصالح كبيرة للجميع مع ذلك لم تخلُ من بعض النواقص. فيجب أن يكون البناء الفكري للإنسان حسب عقليّة وسلوك وعاطفة متماسكة على أساس من التنسيق والتوافق الفكري والعاطفي والسلوكي الملتزم الذي لايعرف التناقض(منظمة. منظمة المؤتمر الاسلامي عدد ٨ ذو الحجة ١٤٣١: 7/2144). فالعلاقة بين المواطن و وطنه وحكومته علاقة حميمة، تغرس جذورها في الوِجدان، فالمواطنون بحاجة إلى الوطن ليعيشوا فيه باطمأنان، والوطن بحاجة اليهم ليدافعوا عنه ممن يريدون به السوء، فمن واجب حكومة إقليم كوردستان الحفاظ على هذه العلاقة الجدليّة، لأنها إذا أخذت مسارها الصحيح ستجعل من المواطن الكوردستاني مهما كانت مشاربه وتوجّهاته الفكريّة والثقافيّة والسياسيّة مستعدًّا للدفاع عن وطنه وعدم هجرها(.[https://www.alukah.net/publications\_competitions/0/54565/](https://www.alukah.net/publications_competitions/0/54565/%D9%85%D9%84%D8%AE%D8%B5-%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D9%84%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86-%D9%85%D8%A7-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%B9%D9%88%D8%A7%D9%85%D9%84-%D8%AA%D8%A4%D8%AB%D8%B1-%D9%81%D9%8A%D9%87-%D8%A3%D9%88-%D8%AA%D8%AA%D8%A3%D8%AB%D8%B1-%D8%A8%D9%87-%D9%81%D9%8A-%D8%B8%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9/#ixzz7qUw7jlDn) الزيارة 15-1-2023م، الساعة 11 مساءاً).

**المطلب الثاني:**

**تعريف الوحدة الفكريّة الوطنيّة وألفاظ ذات الصلة**

**أولاً: تعريف الوحدة الفكريّة الوطنيّة**

**الوحدة في اللغة:** ‌الوَحْدَة الانفراد عن الأصحاب، وهو المنفرد الذي لا أنيس معه( زين الدين. زين الدين أبو عبد الله، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م:334)و( الفراهيدي. بلا تأريخ:3/281(و( الهروي. ٢٠٠١م:5/126).

 **الوحدة في الإصطلاح:** إتحاد القوى وتوافق الأفكار والتوجهات بين مجموعة من البشر كإتحاد المعلمين والإتحاد بين الدول أوالأحزاب تحت هيئة رئاسيّة واحدة، تعمل لتحقيق أهداف مشتركة مدروسة.

**تعريف الفكر في اللغة والاصطلاح**

**الفكر في اللغة:** الفِكرُ والتَفَكُّرُهوالتأملُ والتخمين، رجل فطن فِكيرٌ: كثير الإقبال على التفكر، ‌فكَّرَ في أمر ما تفكر فيه ليبين صالحه من طالحه(الفراهيدي. بلا تأريخ:5/358)و( الهروي. ٢٠٠١م:10/116)و( ابن منظور. ١٤١٤هـ:5/65)

**الفكر في الاصطلاح:** هو إِعمال الْخَاطِرِ والْعقل فِي الشَّيْءِ، وترتيب الأفكار وإِدراك الأوليَّات المكانيّة و الزمانيّة للحادث بحريّة لمعرفة المَجْهُول وتحقيق غرض أمثل وعمل أسمى دون غلبة العواطف بنيّة جلب المصلحة الشرعيّة ودرأ المفسدة.(أنطوان. ١٩١٠هـ - ١٩١٣م:4/150-354)و(ديورانت.ول بلا تأريخ: 482).

**أو هو:** التأمل لاستنباط شيء جديد عن طريق ‌إعمال ‌العقل بالتفكر، الذي يجعل الإنسان في تأمل يقوده إلى الحقائق التي تكشف له معالم الطريق(الشعراوي. محمد متولي،١٩٩٧م:11/6444)و(مختار. أحمد مختار ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م:3/1734).

**الوطنيّة:** انتماء الإنسان للوطن وتعلقه بأرضه التي يعيش عليها، و يفضلها على غيرها من البلدان، ويتعصب لها ويدافع عنها ضد الأعداء والمغتصبين(الجاحظ. عمرو بن بحر، بلا تاريخ، بيروت:6)و( https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/ /).

**ثانيّاً: تعريف بعض ألفاظ ذات الصلة بعنوان البحث**

1. **الوطن في اللغة:** الوَطَنُ مَوْطِنُ الإنسان ومَحَلُّهُ ومنزله الذي قائمٌ بِهِ ليكون بيته، أوطانُ الأغنام مَرابضُها التي تأوي إليها( الفراهيدي. أبو عبد الرحمن الخليل بلا تاريخ:7/454)و(الفارابي. أبو نصر إسماعيل، ١٤٠٧ هـ‍ - ١٩٨٧م:6/2214)و( ابن منظور. محمد ١٤١٤هـ:13/451).

 **الوطن في الاصطلاح:** المساحة الجغرافيّة المحددة في دستور كلّ بلد مستقل، كوطن المسلمين الذي هو دار الإسلام يعيش فيه المسلمون وأهل الذمة إن وجدوا كمواطنين، يستقرون فيه وينعمون بخيراته، لا ينزحون عنه إلّا بسبب (الكاساني. علاء الدين،1982: 9/519)و(رزكار. رزكار سليمان،2000م:11)و(الشربجي. علي الشربجي،1427هـ ـ 2006م:22).

1. **تعريف حبُّ الوطن**: ميلٌ فطريّ واندفاع قويٌّ بين الأشخاص يجعله أن يتمسك بحبّ الوطن والإخلاص له والتضحيّة من أجله(الشربجي. علي الشربجي،1427هـ ـ 2006م:39)و(مختار. أحمد مختار ،١٤٢٩هـ-٢٠٠٨ 3/2463)
2. **تعريف المواطن:** الشخص الذي يعيش في وطن ما بشكل رسمي ودائمي يحمل جنسيّته مع التنوع في العقائد والشرائع الدينيّة(الفنجري. شوقي الفنجري، 1990م:115)و(رزكار. رزكار سليمان مولود:15-16).
3. **المواطنة:** حقوق يكتسبها المواطن من خلال حمله جنسيّة البلد القانوني(رزكار. رزكار سليمان ،2000م: 17).
4. الرُّوح ‌الوطنيّة: هي الشعور الوطنيّ الكبير بالانتماء والولاء لصالح الوطن والأمّة(مختار. أحمد ،١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م:2/956)و(محمد. محمد رشيد، ١٤٣١هـ:عدد 8/141).
5. **الرابطة ‌الوطنيّة:** هي أقوى الروابط الحضاريّة للإنسان، حتى أسندوا إلى حكم النبوّة قول بعضهم (حب الوطن من الإيمان)( محمد. محمد رشيد، ١٤٣١هـ: ١٤٣١هـ:عدد 28/782).
6. **الأنانيّة الوطنيّة:** الأنانيّة مذهب يَردُّ كلّ شَيْءٍ إِلَى (الأنا)، ويعتبر وجود كل الموجودات الْأُخْرَى وهمياً فيفضل وطنه على بقيّة الأوطان وإن لم يكن كذلك(إبراهيم مصطفى وآخرون، بلا تأريخ:1/18).
7. **الخيانة الوطنيّة:** مهما اختلف المواطنون فيما بينهم أو ومع الحاكم أو الحكومة، و شعروا بالظلم والإقصاء فلا يوجد دين أو فكر يُبرر الخيانة للوطن بسبب الأضرار الكثيرة والخطيرة الناتجة عنها( :https://www.alukah.net/publications\_competitions/0/54565/ الزيارة 15-1-2-23م، الساعة 11 مساءاً).
8. **السياسة الوطنيَّة:** سياسة واقعيَّة هدفها الأوحد تقديم المصلحة ‌الوطنيَّة على المصالح الفرديّة(مختار. أحمد، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م:3/2482.
9. الشخصيّة الوطنيّة هي: مجموعة من الصفات الظاهرة أوالخفيّة في مواطن ما تظهر للعيان أثناء ممارسته لعمل أو فكرة ما، فإذا كانت إيجاباً فتسمى بالوطنيّة( يوسف. يوسف حمة صالح، ٢٠١٩م:٢٠).
10. **الولاء للوطن:** انتماء المواطن للوطن وعلاقته بالناس وبالأفكار وبالقيم واستعداده للتضحية في سبيل حمايته بدمه عندما يطلب منه بما يوافق الشرع والعقل(الشربجي. علي الشربجي،1427هـ ـ 2006م:91)
11. **مفهوم المواطنة:** حدد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم مفهوم المواطنة وكيفيّة العيش معاً في المدينة المنورة و وضع مجموعة من الأسس للتعايش السلمي بين المواطنين في ميثاق المدينة، منها الحقوق والواجبات للمسلمين والمكونات الوطنيّة الاخرى من اليهود والنصارى والمشركين، وغير العرب اثناء السلم و الحرب بذلك اراد الرسول صلى الله عليه وسلم إيجاد وحدة فكريّة وطنيّة بين الرعيّة(القرضاوي. يوسف القرضاوي،1421هـ:30)و(المودودي.ابوالأعلى،1407هـ -1987م:63-64)و(رزكار. رزكار سليمان،ط1،2000م:16)و(البوطي.محمدسعيد،1423هــ 2002م:32).
12. **الإنتماء في اللغة:** الإنتساب والإعتزاء الى أب أو قبيلة أو عشيرة،أو وطن - انتمى فلان إلى فلان أي ارتقى إليه في النسب(المرسي. أبو الحسن، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م:2/224)و(اليمني. نشوان، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م:7/4522)و(ابن أثير. مجد الدين،بلا تأريخ: 8/26)و( ابن منظور.محمد،١٤١٤هـ :15/52).

تعريف **الانتماء في الاصطلاح:** حالة شعور الإنسان الانضمام الى مجموعة بعلاقة شخصيّة من أجل تحقيق هدف ما( الحمزة. محمد الحمزة، 25 سبتمبر-2020مً).

**أو هو:** الانتساب الحقيقي من الشخص لوطنه فكرًا وعملاً من خلال تصرفاته يُعبر عنه بالجنسية، يرتكز على أساس فكـرة التبادل بين الفرد والدولة في الحقـوق والواجبات، مما يؤدي إلى إحساس روحي لدى الشخص أو المواطن بالرغبة في الانتماء إلى هذا الوطن وهذه الدولة قولًا وفعلًا، ونصرتهما والدفاع عنهما بكل ما يملك(مجلةبُنيان https://bunean.com/u/)و( [https://www.alukah.net/publications\_competitions/0/54565/](https://www.alukah.net/publications_competitions/0/54565/%D9%85%D9%84%D8%AE%D8%B5-%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D9%84%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86-%D9%85%D8%A7-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%B9%D9%88%D8%A7%D9%85%D9%84-%D8%AA%D8%A4%D8%AB%D8%B1-%D9%81%D9%8A%D9%87-%D8%A3%D9%88-%D8%AA%D8%AA%D8%A3%D8%AB%D8%B1-%D8%A8%D9%87-%D9%81%D9%8A-%D8%B8%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9/#ixzz7qV1Lb7Aq) الزيارة 15-1-2-23م، الساعة 11 مساءاً).

 **الأنتماء الصحي الى الوطن:** إن الإنسان بحاجة مُلحة إلى الإنتماء، وهو حثّ المواطنين الآخرين على التعاون معه لمواجهة الإشكاليّات، ووضع البرامج المناسبة لمواجهتها من خلال السعي المتواصل الأفضل بتنمية المهارات والقدرات، وإثبات نجاحه وتفوُّقه، باعتبار أن هذا النجاح والتفوق وسيلة مثلى للتواصل مع غيره، وإذكاء روح المنافسة الإيجابيّة من خلال الترابط العائلي وتنمية روح المشاركة وحب وتآلُفٍ و الإحساس بالمسؤوليّة الجماعيّة، وتظهر ملامح هذا الانتماء جليًّا في الإحساس بالفخر في العمل من أجل الدفاع عن هذا الكِيان الذي ينتسب إليه، وعدم قَبول أي مساسٍ به، وهو الذي يفرز حبًّا فيَّاضًا للوطن، يعده الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم شُعبة من شُعَب الإيمان، باعتباره قيمة إسلامية كبرى، ومِن ثَمَّ فالشعور بالانتماء الصحي للوطن يبدأ من مرحلة الطفولة التي هي أهم المراحل لغرْس المفاهيم والمعارف والقيم.(صفحةالألوكة[https://www.alukah.net/publications\_competitions/0/54565/](https://www.alukah.net/publications_competitions/0/54565/%D9%85%D9%84%D8%AE%D8%B5-%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D9%84%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86-%D9%85%D8%A7-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%B9%D9%88%D8%A7%D9%85%D9%84-%D8%AA%D8%A4%D8%AB%D8%B1-%D9%81%D9%8A%D9%87-%D8%A3%D9%88-%D8%AA%D8%AA%D8%A3%D8%AB%D8%B1-%D8%A8%D9%87-%D9%81%D9%8A-%D8%B8%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9/#ixzz7qUPXQkLD) الزيارة 15-1-2023م، الساعة التاسعة مساءاً.

**عوامل ومقومات تقويّة الإنتماء للوطن:** الإنتماء الصادق للوطن هو مؤشر لقوّة الشعوب وتماسُكها، وهنالك عدة عوامل تؤثر أو تتأثر بالإنتماء للوطن من أهمها دور العائلة نفسها، والتربية بمفهومها الواسع، لأنها المصدر الأساسي في النمو الفكري والشخصي، فللمدرسة من خلال المعلم والمنهج المدرسي والنشاطات الصيفيّة دور مهم جدًّا في تعزيز الولاء والمواطنة الحقّة. كذلك للمعابد بجميع اشكالها وطريقة المشايخ دور بارز في صنع الإنتماء الوطني، أمّا الإعلام تلعب دوراً رئيسا في هذا المجال، أما إذا ضعف الإنتماء فهذا بلا شكّ كارثة قوميّه؛ لأنه يولد الفتور واللامبالاة وعدم تحمُّل المسؤوليّة، فيتحول المواطن إلى فريسة سهلة لكل أنواع التعصب البعيد عن الشأن العام ومصالح الأمة والوطن، ويكون لهذه الظاهرة السلبيّة آثار مباشرة على الوحدة الفكريّة الوطنيّة والمنظومة الاجتماعيّة والأمن القومي، فلا بد من التكاتف والتعاون من أجل معالجة هذا الضَّعف؛ خاصة في الشباب( [https://www.alukah.net/publications\_competitions/0/54565/](https://www.alukah.net/publications_competitions/0/54565/%D9%85%D9%84%D8%AE%D8%B5-%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D9%84%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86-%D9%85%D8%A7-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%B9%D9%88%D8%A7%D9%85%D9%84-%D8%AA%D8%A4%D8%AB%D8%B1-%D9%81%D9%8A%D9%87-%D8%A3%D9%88-%D8%AA%D8%AA%D8%A3%D8%AB%D8%B1-%D8%A8%D9%87-%D9%81%D9%8A-%D8%B8%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9/#ixzz7qUzOiuib) الزيارة 15-1-2-23م، الساعة 11 مساءاً).

**المطلب الثالث:**

**بعض الوسائل المتاحة لتقويّة الإنتماء الوطني**

1. ‌ **الإقتداء بسيرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم؛** عندما اضطر الى الهجرة من موطنه مكّة المكرّمة الى يثرب(المدينة المنورة)قال والدموع تنزل من مقلتيه المباركتين:((والله، إنك لخير أرض الله وأحبّ أرض الله إلى الله - عز وجل - ولولا أني أُخرجت منك، ما خرَجت)( مسلم. أبو الحسين مسلم، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م:2/1012)و( ابن ماجة. أبو عبد الله محمد بلا تأريخ:2/1037) و(الجندي. أبو سعيد ،١٤٤١هـ:9)
2. تثبيت أهميّة الوحدة ‌الفكريّة في مناهج الدراسة والبحث العلمي.
3. تقويّة الوحدة العقيديّة كلّ حسب عقيدته بين المواطنين وربطها بالانتماء الوطني.
4. تقويّة الوحدة السلوكيّة النظريّة والتطبيقيّة وربطها بحبّ الوطن والانتماء اليه (الدمشقي.عبد الرحمن، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م:241).
5. التأكيد على المقومات القوميّة لما لها من تأثير على تحقيق الوحدة الفكريّة الوطنيّة منها: (العرق، اللغة، الأرض، التأريخ المشترك، الدين، المصالح المشتركة، المستقبل الواحد)( الصنهاجي. عبد الحميد، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م:1/15)، ولكن ضعف او قوة هذه العوامل يعود الى مدى قوًة وضعف الادارة الحاكمة واهتمامها بهذه المقومات(موقع المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسيات،2019م، [www.dohainstitute.org](http://www.dohainstitute.org)، الزيارة 1-1-2023م الساعة العاشرة صباحاً).
6. توفير الحريّة: فلا توجد ‌الوطنية الحقّة إلا حيث توجد الحريّة والعدل(الزحيلي. أ.د.وهبة الزحيلي: 2005م:107و136).
7. الإعلام الهادف العارف بزمان ومكان ما يبثه.

**المطلب الرابع:**

**أسباب ظهور الاشكاليّات في المواطنة في إقليم كوردستان**

ينبع الإنتماء المثالي للمواطن على مستوى العالم و في إقليم كوردستان من مدى توفر برنامج موحد وخطة فكريّة تطبيقيّة مدروسة، من قبل الحكومة والمجتمع للتمسك بحبّ الوطن والتضحيّة من أجله وسعادة مواطنيه،لأن فكر الإنسان يتشتت عند تلقي برامج متنوعة غير مقنعة أوقصيرة المدى:

1. يحتار المواطن ويتردد بين الافكار المتضاربة التي يحشرها العَلمانيّ في ذهنه بصيغة معيّنة، و الإسلام السياسي أو غير السياسي بسيغة أخرى وهلمجرا، حسب ما يريدون أن يكون المواطن.
2. تأثير التبعيّة لهذه الدولة أو لأخرى دون أن يفهم المواطن مدى ضرورتها المرحليّة قد دوخ الكثير من المواطنين الكوردستانيّن، وهزّ من انتمائهم الوطني، و افقدهم التفكير السليم، فترى التذبذب في مواقف المواطن كلّ حسب ضميره ليضرب الكثير من الإلتزامات الوطنيّة أو العقيديّة ً عرض الحائط،لتشائمه من تلك الأفكار المتناقضة التي تمنعه من أن يرسوا على برّ الأمان.
3. الإقتصاد الذي هو (فن إدارة المنزل) فمختلفون فيه أيضاً، فبعضهم يعيشون في عيشة راضيّة ناهيك عن الوسيلة التي يكسبون بها الاموال، وآخرون يعيشون في فقر مدقع.
4. أمّا الإعلام فكثيراً ما سبباً من أسباب نفور المواطنين من الإنتماء للوطن. فقد بات واضحًا للجميع بأن لوسائل الإعلام تأثيرًا فاعلاً على قيم الإنتماء للوطن، فإمّا أن تُرسخها، وإمّا أن تُزعزع الثقة بها([https://www.alukah.net/publications\_competitions/0/54565/](https://www.alukah.net/publications_competitions/0/54565/%D9%85%D9%84%D8%AE%D8%B5-%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D9%84%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86-%D9%85%D8%A7-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%B9%D9%88%D8%A7%D9%85%D9%84-%D8%AA%D8%A4%D8%AB%D8%B1-%D9%81%D9%8A%D9%87-%D8%A3%D9%88-%D8%AA%D8%AA%D8%A3%D8%AB%D8%B1-%D8%A8%D9%87-%D9%81%D9%8A-%D8%B8%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9/#ixzz7qUybu7Dj) الزيارة 15-1-2-23م، الساعة 11 مساءاً).
5. قيام بعض الجهات السياسيّة أو دينيّة كلّ في منطقة نفوذه أو بين مؤيّديه بخلق وحدة فكريّة أو حزبيّة أو جغرافيّة بينهم للعمل من أجل السيطرة على التوجهات الأخرى في الحكومة، وذلك بمناهظة السلطة ومقرراتها بنيّة توسعة شقّ المعرضة والحصول على أصوات أكبر(محمد. محمد رشيد مجلة المنار ، ١٤٣١هـ:عدد 27/28).
6. وجود قوات عسكريّة متعددة تستلم الأوامر من الأحزاب السيّسيّة ذات أجندات مرتبكة، أو من أشخاص لهم مصالح ضيقة أو من رؤساء العشائر فتحرق الأخضر قبل اليابس، مما يضرّ بمصالح ومستقبل المواطنين ويستحيل تحقيق ‌الوحدة بين أطراف متنافسة(الصنهاجي. عبد الحميد، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م:1/15)و(محمد. محمد رشيد واخرون،مجلة المنار،١٤٣١هـ:عدد 28/16) (مختار. أحمد،١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م:1/586)
7. ضعف مشاعر التآخي التي حث عليها الإسلام بين مكونات المجتمع لإقامة العدل في الناس وضعف مشاعر المصير المشترك الذي تمثله الوحدة الوطنيّة(الدمشقي. عبد الرحمن، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م:255)، خاصة عن طريق تفكيك الوحدة الفكريّة الاسلاميّة الدافعة للوحدة الوطنيّة، و ترغيب الشباب بترك اوطانهم، منها إقليم كوردستان-العراق والتوجه الى بلدان قد انتظم فيها الحياة بشكل ايجابيّ (الدمشقي. عبد الرحمن، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م:26).
8. الشعور بالظلم: يكون الظلم الواقع على شعب أو مجموعة كبيرة دافعاً للشعور بالإهمال، وتضعف عنده الإنتماء الوطني، فعندما لا يقدر على تحقيق ما يريد من أهدافه المشروعة فيضطر أحيانا الى ترك وطنه(الولوي. محمد بن علي،١٤٢٦-١٤٣٦هـ:باب 37 كتاب اللباس والزينة:34/525) ،و ( الجوزي. جمال الدين،بلا تأريخ:2/237، و( السقّاف. علوي بن عبدالقادر،ww.dorer.net ، الزيارة الاحد 1-1-2023م الساعة الرابعة عصراً).
9. عدم نصرة المظلوم: إنّ نُصْرة المظْلوم قد تكون أثناء وقوع الظُّلم عليه، أو قبل ذلك أو بعده، فالمواطن يشعر بالإحباط والتحلل من وطنيّته عندما لا يجد من يناصره في كسب حياة كريمة (البخاري. أبو عبد الله، ١٤٢٢هـ:8/12). و(مسلم. أبو الحسين:١٣٧٤هـ -١٩٥٥ م:4/2222))و(العسقلاني. أحمد بن علي ١٣٧٩: 5/99).
10. إثارة العداوة بين المواطنين: يهدف المستفيدون من الشرّ تفتيت المواطنين، وإحداث التناقض والبغضاء بينهم، فتضعف روح الانتماء للوطن وتهتز المواطنة الصالحة وتتجه نحو الزوال((الدمشقي. عبد الرحمن،١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م:241).
11. دور الأعداء وعملائهم في تخريب الوحدة الفكريّة: يعمل الأعداء عادة على تخريب ‌الوحدة ‌الفكريّة الوطنيّة عند المواطنين، فيتلاعبون بمناهج البحث السليم والتربيّة والتعليم عندهم، و يضعوا لهم مناهج قصيرة النظر، وأخلاط إعتقاديّة فاسدة تتقاذفهم يساراً ويميناً مما يحصل الخلل في إنتماء المواطنين الواقعين تحت تأثيرهم(الدمشقي. عبد الرحمن ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م:242).
12. الفارق الكبير بين إيرادات بعض المسؤولين وطريقة الحصول عليها وبين أكثريّة الشعب خاصة الشباب منهم حيث لا يحصلون على فرصة عمل أو معيشة كريمة.
13. ماكنة الدعاية السلبيّة و(الإشاعات) للأطراف غير المتوافقة تتعب الشعب وتهز من وطنيّته.

**المبحث الثاني:**

**دورحکومة الإقلیم والمجتمع الكوردستاني في صنع الوحدة الفكريّة الوطنيّة ومعالجة الغشكاليّات.**

**المطلب الأول: دور حكومة إقليم كوردستان في صنع الوحدة الفكريّة الوطنيّة**

تأسست حكومة إقليم كوردستان عام 1992م، من قبل المجلس الوطني (برلمان) كوردستان، بعد إقامة الحظر الجوي لحماية الكورد والكوردستانيين من قبل قوى التحالف الغربي عام 1991م من الغارات الجويّة الحربيّة للنظام العراقي السابق ، https://ar.wikipedia.org/wiki/، تم الاعتراف بها في الدستور العراقي الدائم. فيقع على عاتقها تنفيذ ما يصدر من برلمان كوردستان من قرارات لتوفر للمواطنين الحماية والعيش الكريم وللإقليم الحماية. فعليها من الواجبات أمام المجتمع الكوردستاني كما لها حقوق.

**الفكرَ أساس كلّ أمر عقلاني وغيره في الإنسان**، أشار القران الكريم في الكثير من الآيات الكريمة الى الفكر والعقل منها قال تعالى:{هلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ}(سورة الأنعام:50)،و{ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ}(سورة البقرة: 44)، لذلك يقال؛(تعقلت هذا الأمر بعد تفكير عميق)، لا شكّ أيضاً بانّ الأفكار المتضاربة تحدث الإشكاليّات في النتائج، أمّا اذا تحققت الوحدة الفكريّة الإيجابيّة بين تلك الأفكار في الحكومة والمجتمع فقلّما تقع الإشكاليّات(مجموعة. مجموعة مؤلفين،2006م:36)، بما أنّ الإنسان كائن إجتماعي بطبعه ومدنيّ بفطرته فالإجتماع فيما بينهم ضروري في الحياة، فلا بدّ للحكومة أن تبذل جهودها لتحقيق ذلك الإجتماع الوطني(القاشوري.عبدالقادر ، 1427هـ -2705 كوردي، 2006م:392)و(الزبيدي. طه،1437هـ ـ 2016م:67 )، فلا يجوز أن تتحول الإختلاف وتعدد وجهات النظر في المجتمع الإنساني الى صراعات وإشكاليّات مزمنة، لأنها سُنّة ماضية في العباد غير قابل للتبديل، فليس بمقدور الحكومة القضاء على جميع تلك الإختلافات وجمعهم في مجموعة واحدة بالقوّة لأن {لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي}سورة البقرة: 256)، فكيف في الأفكار الإنسانيّة غير المعصومة، فيسهل ذلك للعدو وللمخربين التسلل الى صفوفهم ويضعف الإنتماء للوطن وتزداد الكراهة((البوطي. محمد سعيد،1423هـ - 2002م:27-28-30-32)، لأن الإكراه في العقيدة نوع من العبث المضر(( البوطي. محمد سعيد،1423هـ - 2002م:75))، بما أنّ هنالك مبدأ:(تتغير الأحكام بتغير الزمان والمكان والأحوال والأشخاص) أحياناً فيما لم يكن فيه نص قطعي من القران والسنّة النبويّة الصحيحة فيمكن أن تواكب الحكومة إدارة الإقليم حسب ما تتطلبه الظروف والسياسة الداخليّة والخارجيّة للإقليم كبقيّة دول المنطقة، وأن لا تتردد في عقد علاقات سياسيّة وإقتصاديّة وتعليميّة مع دول وحكومات أخرى لأن ذلك سنة مؤكّدة لصالح المجتمع، كما يجب أن لا تتصلب أو تتعصب المواطن في أمور فكريّة وإقتصاديّة التي لا تعارض النصوص القطعيّة ولا تمس عقيدته الشخصيّة، لأن العقيدة الدينيّة تكون بين العبد وربّه(شويقار. ابراهيم شويقار،1423هـ -2002م:33 ).

**بعض واجبات تقع على عاتق حكومة إقليم كوردستان**

هنالك مجموعة من الواجبات تترتب على عاتق حكومة إقليم كوردستان تجاه المواطنين الكوردستانيين يجب عليها القيام بها لمنع أيّة إشكاليّة وطنيّة تحدث في البلد منها:

1. إقامة برامج في الإعلام وعقد الندوات بشكل مستمر لبيان وضع الحكومة السياسي الداخلي والخارجي، ومدى متانة إقتصاد الإقليم، ونبذ الفروقات في المستوى المعاشي وعدم فسح المجال للمستغلين بالعمل لازدياد الفجوة بين شرائح المجتمع الكوردستاني وحكومتهم، كي يقتنع المواطن بقدرة الحكومة الاقتصاديّة، وتسد الطريق أمام المستغلين الفاسدين لتشويه صورة الحكومة وسياساتها.
2. تقويّة الوحدة الفكريّة وحبّ الوطن وربطها بالانتماء الشخصي(الدمشقي. عبد الرحمن ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م:241).
3. توعيّة أفراد المجتمع من خلال القنوات التربويّة والتعليميّة الأوليّة والأكاديميّة و منظمات المجتمع المدني لموالاة الحكومة مع إبداء ملاحظاتهم لتقويم دور الحكومة.
4. عدم تدخل الأحزاب مباشرة في أمور الحكومة إلّا من خلال برامجهم التي أوصلتهم لتلك المناصب في الحكومة.
5. استقامة قيادات الحكومة وشفافيّتهم أمام المواطن.
6. إصلاح نظام الحكم بأستمرار بما يوافق المتطلبات العقيديّة والسياسيّة والإجتماعيّة في الإقليم(الشربجي. علي الشربجي،1427هـ ـ 2006م:107)).
7. إقامة العدل بين الفرد والمجتمع، وبين حريّة الفرد وحريّة المجتمع بما يوافق الدستور.
8. التشاور الدائم بين الحكومة و ممثلي المجتمع المدني.
9. إتباع المواطنين من القمّة الى القاعدة تعاليم الحكومة لسدّ الطريق أمام خلق الإشكاليّات، ويقوم كلٌّ بواجبه ويحصل على حقوقه(الشهابي. ابراهيم،1425هـ - 2004م:75). وإن كان بعض الأفراد في الحكومة لصوص من الصعب محاسبتهم في الحال(گەزنەیی. محمد، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م:٢٥-٢٦).
10. أن تقوم الحكومة بتاسيس هيئة واسعة من المفكرين والإختصاصيين من مختلف المشارب لراعية المصالح العامة، وتنبيه المواطنين بخطواتها الضروريّة القانونيّة باستمرار، وتنبيههم من مخاطر الأعمال المشبوهة، والأخبار التي تضر بأمن البلد و بمستقبل الإقليم.

بذلك يمكن أن يساهم المجتمع مع الحكومة في منع وقوع إشكاليّات مستعصيّة أو مزمنة في الإقليم.

**المطلب الثاني:**

**دور المجتمع الكوردستاني في صنع الوحدة الفكريّة الوطنيّة**

إنّ المجتمع الكوردستاني في إقليم كوردستان ليس مجتمعاً عنصريّاً مغلقاً، بل هم باقة من الورود ذات الألوان الجميلة والروائح الزكيّة، فأيّ مجتمع في العالم بهذه الشاكلة يمكنه أن يتعاون مع حكومته بإخلاص والتناصح وليس بخلق الإشكاليّات التي لا تحمد عقباه(البوطي. محمد سعيد،1423هـ - 2002م:32)، ولا شكّ بأنه لم ولن تحصل وحدة فكريّة شاملة حول أمر معين من أمور المجتمع العقيديّة أو السياسيّة سوى وحدة الفكر على حبّ الوطن في جميع الأزمنة والأمكنة، فإذا تسبب القائمون على سلطة البلد بنشر الظلم وعدم المساوات في الحقوق والواجبات فتتفاقم الإشكاليّات في مواطنة قسم منهم إن لم تقم السلطة بالإصلاحات الفوريّة، وإن لم يقدروا على ذلك فسيلجأ ممن تسنح لهم فرصة ترك الوطن بالخروج واللجوء الى أماكن أخرى. فيجب نبذ الخلافات واللجوء الى التفاهم بتداول الرأي بين القائمين على حكومة الإقليم والمواطنين، لأنّ أفعال أفراد المجتمع تعكس قناعتهم الفكريّة، وحقيقة واقعهم نتيجة لتصوراتهم الذهنيّة، فإنّ العجزو الإنقسام والإنهزام ستأتي بنتيجة هدّامة في التأريخ (البوطي. محمد سعيد،1423هـ - 2002م:13-14). يقول المفكر المعاصر محمد الغزالي؛((وقد أسأل نفسي: اذا كان المرء يبيت في دمشق او بغداد او استنبول عواصم الخلافات الثلاثة الكبرى غير آمن على ماله ودمه، ويبيت في لندن أو باريس أو واشنطن مستريح الطرف والقلب، فمن يعطيه ربّك قيادة الانسانيّة، ويقر الأمور في يده؟))( الغزالي. محمد الغزالي، 1426هـ – 2005م:12). فهذا القول ينطبق على إقليم كوردستان أيضاً فإن أصبحت أربيل العاصمة مثل لتلك العواصم المنفلتة. وعجزت الثقافة المجتمعيّة في الإقليم عن تحقيق أبسط أشكال الوحدة الفكريّة فتتراصف الإشكاليّات وتتمزق الصفوف وتتمايل ولاء بعض الجهات والمنظمات الى ضغوطات أعدء الإقليم فتتضرر المصالح، وتروج بضائع الأسياد الجهلاء(البوطي. محمد سعيد،1423هـ - 2002م:13-14). فمن أجل منع الإشكاليّات أو وضع حدّ لتفشيها حول المواطنة الصالحة من طرفي المعادلة الحكومة أولّاً والجتمع ثانياً فيجب تقديم النصح والإرشاد الى الطرفين من أجل إحلال الأمن والاستقرار في الإقليم((البوطي. محمد سعيد،1423هـ - 2002م:87). فلا يجب (هدم مصرٍ لنبني قصراً)( البوطي. محمد سعيد،1423هـ - 2002م:80)، كما يقول المثل الكوردي(لا نهدم مسجداً لبناء كنيسةً) بمعنى لا نهدم حكومتنا لتحل محلها حكومة أجنبيّة متعصبة، ومن جانب آخر يكون من الخطأ إدعاء أشياء من قبل أفراد من المواطنين دون تبيان أو معلومات أكيدة لأن ذلك يدخل في باب البهتان سواء يقوم بذلك أفراد من المجتمع ضدّ الحكومة أو تتهم الحكومة أفراداً من المجتمع دون دليل(المويل. محمد كمال المويل،1420هـ - 2000م:24)، قال تعالى:(( إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ))(سورة النور:15) فيجب تطبيق المقولة المشهورة:(إذا كنت ناقلاً فالصحة، وإن كنت مدّعيّاً فالدليل)( المويل. محمد كمال المويل،1420هـ - 2000م:10). كما يجب أن يكون الطرفان على إستعداد تام لتفهم الخلاف بينهما، ولا يجوز أن يكون طرف يؤمن بالحوار والآخر ينكر ذلك(المبارك. هاني المبارك ود.شوقي، 1996م:12-13)، ولا يتحقق الحوار دون توفر الحريّة الكاملة، لأنّ الله تعالى قد منح الإنسان حريَّة المجادلة الحسنة (الشهابي. ابراهيم،1425هـ - 2004م: 21)، و ما أجمل ما قال الله تعالى{ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ}(سورة النحل:125) و ما أجمل ما قال الله تعالى:{ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آَمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ}(سورة العنكبوت:46).

ويجب أن يعلم الجميع بأن التوافق والتقدم نحو الأفضل في أيّة حكومة أو أرض، فله تأثير إيجابي على العالم ولو بطريقة غير مباشرة، لذلك قالوا:(فإذا تقدمت الجماهير والحكومة معاً خطوة الى الأمام كأن العالم قد خطت نفس الخطوة، وإذا كانت خطوتهم نحو الخلف كأن العالم تراجع نحو الخلف(گاندی. موهنداس، ٢٠١٣ز:٩٩).

**المطلب الثالث:**

**بعض الأمثلة على الحفاظ على الوحدة الفكريّة:**

1. يربط الإسلام أفراد الأمة الإسلاميّة بروابط متعددة متشابكة من أجل المصلحة الشرعيّة العامة، منها رابط (الوحدة الفكريّة الوطنيّة) السليمة التي تشمل جوانب إنسانيّة مختلفة داخليّة وخارجيّة من خلال التمسك بأوامر الله تعالى ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، فقال تعالى؛(( وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا...))(سورة العمران:103) وقال النبي محمد صلى الله عليه وسلم((إِنَّ ‌المُؤْمِنَ ‌لِلْمُؤْمِنِ ‌كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا))(البخاري. أبو عبد الله، ١٣١١ هـ: 1/103).
2. طاعة ولي الأمر والمؤسسات الحكوميّة الرسميّة: يكون من الواجب طاعة ولي الأمر واحترام شخصيته وهيبته، مما هو واجب على الرعيّة؛ لما في مخالفة ذلك من نشر المفاسد، وإثارة الفتن والقلاقل، واشكاليّات مزمنة تضيع الحقوق، ويُروَّع الناس، وتُنتهك الحُرمات والأعراض، مما لا يمكن ردُّه ولا دفعه؛ فقد دلَّ القران الكريم والسنة النبويّة على وجوب طاعة أُولي الأمر ما لم يأمروابمعصية،[https://www.alukah.net/publications\_competitions/0/54565/](https://www.alukah.net/publications_competitions/0/54565/%D9%85%D9%84%D8%AE%D8%B5-%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D9%84%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86-%D9%85%D8%A7-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%B9%D9%88%D8%A7%D9%85%D9%84-%D8%AA%D8%A4%D8%AB%D8%B1-%D9%81%D9%8A%D9%87-%D8%A3%D9%88-%D8%AA%D8%AA%D8%A3%D8%AB%D8%B1-%D8%A8%D9%87-%D9%81%D9%8A-%D8%B8%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9/#ixzz7qV0y02RI)لزيارة 15-2023)و(مجموعة من المؤلفين، محمد رشيد بن علي رضا (تاريخ النشر: ١٣٥٤هـ) وغيره، مجلة المنار ، ١٤٣١هـ:عدد 17/303) الساعة 11 مساءاً، وحول ذلك قال تعالى: ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ ( سورة النساء: 59).
3. توحيد اللهجات في لغة موحدة: بغرض تمتين أواصر الوطنيّة والقوميّة يجب وضع لغة موحدة لتكون آلة لإيجاد وحدة فكريّة بين المواطنين، يجب ان تخطوا حكومة إقليم كوردستان بعض الخطوات لتخفيف الإشكاليّات المزمنة التي تتمخض عن تعدد اللهجات، فيجب العمل على توحيد اللهجات الكورديّة في لغة رسميّة، لأنّ اللهجة لا تصلح كلغة موحدة على المستوى الوطني العام، فكثيراً ما تترتب على التحدث بلهجات مختلفة أخطاء وإجراءات خطيرة، كما نرى بأنّ القران الكريم وحّد لهجات العرب(مجلة لغة العرب العراقية - مجلة شهرية أدبيّة علميّة تاريخيّة، صاحب امتيازها: أَنِسْتاس ماري الألياوي الكَرْمِلي، بطرس بن جبرائيل يوسف عوّاد (ت ١٣٦٦هـ)، المدير المسؤول: كاظم الدجيلي، الناشر: وزارة الأعلام، الجمهورية العراقية - مديرية الثقافة العامة، مطبعة الآداب، بغداد،عدد9:293). مثلما حدث من لهجة خالد بن وليد عندما نَادَى خَالِد بن الوليد جنوده: (مَنْ كَانَ مَعَهُ أَسِيرٌ فَلْيُدَافِّهِ) وَالْمُدَافَةُ بمعنى الْإِجْهَازُ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ وقتله، فَأَمَّا بَنُو سُلَيْمٍ فَقَتَلُوا مَنْ كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ ، وَأَمَّا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ فَأَرْسَلُوا أَسَارَاهُمْ لأن لم تعني هذه الكلمة في لهجتهم معنى أقتلوهم بل تعني أن وفروا لهم مكاناً وأغطية دافئة(ابن سعد، الطبقات، ١٩٦٨ م:2/148).
4. الوحدة الفكريّة الوطنيّة: تشكلت الحداثة والوحدة الفكريّة للمواطنة في رحم الحركة الفلسفيّة داخل الفضاء الغربي، ثمّ تسرّبت الفكرة الى الشرق والعالم الإسلامي، خاصة بعد ان أصاب هذا العالم فتوراً في التعايش مع مفهوم الإنتماء الوطني الذي أكّده الاسلام(**أحمد.** كرومي، مجلة الانسانيّات:67عدد.( https://journals.openedition.org/insaniyat/7980)، الزيارة 15-1-2023ز الساعة 9 مساءاً. فيمكن ان تحصل وحدة فكريّة متماسكة في مجال ضروري واحد بين مجالات متعددة مثل وحدة فكر المواطنة الصالحة، بأن نجعل من المواطنين ان يشعروا بالمواطنة، وذلك بإيجاد طرق و وسائل وقوانين لصالح المواطن والوطن وحمايتهما، لانّ قوّة وجود الوطن يعتمد سلباً أو إيجاباً على مدى تماسك جميع أفراده في مجال المواطنة، لأن قوّة تأثير حبّ الوطن يشبه قوّة حبّ الانسان لأمّه، فيمكن أن تقنع السلطة المواطن بأن يحبّ وطنه ويضحي من أجله بسهولة، شرط ان تتعهد السلطة بالإستقامة والحكم الرشيد وأن تنظر بعين العدالة للجميع. ومحاولة تصحيح مسار المحاولات المشبوهة التي يمكن أن تضر بالانتماء الوطني (الألباني. أبو عبد الرحمن،١٤٢٥هـ -٢٠٠٥م:6).

**المطلب الرابع:**

**المعالجة**

إنّ المجتمع في إقليم كوردستان مجتمع متعدد الأعراق والأفكار والتوجهات في الكثير من المجالات، فكثير من الأحزاب ذات الآيديولوجيّات المختلفة تعمل كمعارضة لحكومة إقليم كوردستان بنيّة إصلاح الأمر من جهة وبنيّة الحصول على أصوات الناخبين من جهة ثانيّة، وكثيراً ما تحاول تشويه النظام وبرامجه ومشاريعه دون أن يحسب الى الأضرار التي سيلحقه ذلك بسمعة الكورد والكوردستانيين، ودون أيّ اعتبار في كشف الكثير من خصوصيّات البلد وقوّات البيشمركة من الناحية الأمنيّة، وهذا ما يتسبب في إحداث إشكاليّات لدى بعض المواطنين، فتراهم بأسم المعارضة والديمقراطيّة يتهمون الحكومة ويشهرون بها في وسائل الإعلام المختلفة، مما يؤدي ذلك الى بعض الاضطرابات وتؤثر على النظام العام والأمن الوطني،ويستغل الأعداء ذلك للإضرار بمصالح الإقليم، لأنّ البلد المحمي يأتي من الشعب المنظم وليس من شعب غير منظم(ستوبي. جواد،2020م:17)، علماً بأنّ إقليم كوردستان بلد متكون من شعب منظم في الغالب من مختلف الأعراق والأديان والمذاهب، فالدولة والسياسة فيها متلازمان لا ينفصلان، والحكومة فيها آلة لتدبيرهما، والمجتمع غطاء لهما وتؤسسهما لأن القائمين عليهما هم من صلب المجتمع(شونم. يحيى(دكتورة)، 2019ز:16-17)، فيجب على الإداريين في الحكومة إعتبار أنفسهم من صلب المواطنين و رعاة أمناء لهم وإن اختلفت توجهاتهم، و العمل من أجل رعاية جميع حقوقهم(رزكار سليمان، 2000م:15-16). فيجب وضع سياسة وطنيّة موحدة، أمّا بقيّة الأمور السياسيّة فيمكن أن تتضارب الأفكار نحوها لكن لا يجوز أن يؤثر على الانتماء الوطني(خيون. رشيد خيُّون، ،2008م:49وما بعدها).

**الخاتمة والنتائج**

خرجت هذه الدراسة ببعض النتائج الضض1ث ث روريّة بهدف حماية الوطن وسعادة المواطن وتقليل الإشكاليّات في ظلّ حكومة إقليم كوردستان، يمكن إدامة الإيجابيّات منها ودرأ السلبيّات:

1. يجب أن تستفيد حكومة إقليم كوردستان وجميع المواطنين من التعاليم الشرعيّة الإلهيّة في تنظيم الحياة.
2. أكّد الإسلام على الوحدة الفكريّة الوطنيّة وحق المواطنة للجميع.
3. إنّ الوحدة الفكريّة بشكل عام والوحدة الفكريّة الوطنيّة بشكل خاص ضروريّة لنجاح أيّ مشروع وفي أيّ مجال من مجالات الحياة للمجتمع والحكومة، لأنّ بالوحدة الفكريّة الوطنيّة تمنع حدوث الإشكاليّات في الإنتماء والمواطنة الصالحة.
4. لا شكّ بانّ الإشكاليّات تاتي نتيجة أفكار مصلحيّة متضاربة.
5. بما أنّ هنالك مبدأ:(تتغير الأحكام بتغير الزمان والمكان والأحوال والأشخاص) أحياناً فيما لم يكن فيه نص قطعي من القران والسنّة النبويّة الصحيحة فيمكن أن تواكب حكومة الإقليم ما تتطلبه الظروف والسياسة الداخليّة والخارجيّة كبقيّة دول المنطقة.
6. يجب على الحكومة سنّ القوانين العادلة وتحقيق الشفافيّة وعلى المجتمع الإلتزام بها.
7. يجب على المجتمع الكوردستاني في الإقليم العمل بالمثل الكوردي(لا نهدم مسجداً لبناء كنيسةً) بمعنى لا نهدم حكومة الإقليم لتحل محلها حكومة أجنبيّة متعصبة.
8. من الخطأ إدعاء أشياء دون تبيان أو معلومات أكيدة، لأن ذلك يدخل في باب البهتان سواء يقوم بذلك أفراد من المجتمع ضدّ الحكومة أو تتهم الحكومة أفراداً من المجتمع دون دليل، قال تعالى:(( إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ))(سورة النور:15) فيجب تطبيق المقولة المشهورة:(إذا كنت ناقلاً فالصحة، وإن كنت مدّعيّاً فالدليل).
9. كما يجب أن يكون الطرفان على إستعداد تام لتفهم الخلاف بينهما بحريّة تامة، لأنّ الله تعالى قد منح الإنسان حريَّة المجادلة الحسنة، قال الله تعالى{ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ...}(سورة النحل:125) و قوله تعالى:{ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ...}(سورة العنكبوت:46).
10. إنّ للتوافق والتقدم نحو الأفضل تأثير إيجابي على العالم ولو بطريقة غير مباشرة، لذلك قالوا:(فإذا تقدمت الجماهير والحكومة معاً خطوة الى الأمام كأن العالم قد خطت نفس الخطوة، وإذا كانت خطوتهم نحو الخلف كأن العالم تراجع نحو الخلف
11. لم ولن تحصل الوحدة الفكريّة ما لم تتحق العدالة في الحقوق والواجبات بين المواطنين.
12. تحصل الوحدة الفكريّة عن طريق الأسرة ومراكز التعليم والمعابد والاعلام بمساندة الحكومة ومنظمات المجتمع المدني.
13. إنّ أسهل وحدة فكريّة يمكن أن تحصل هي الوحدة الفكريّة الوطنيّة حول حبّ الوطن لأنّى ليس لحبّ الوطن علاقة بدين أو عقيدة أو فكر معين.
14. تجد حبّ وانتماء مواطن لوطنه القاحل الجاف بنفس مستوى حبّ وانتماء مواطن لوطنه الخلاب الغني بالواردات.
15. تجد الأسرى أو المسافرين يسرع كلّ منهم للوصول الى وطنه دون أن يفكر بمميزات معيّنة له.

قال الشاعر الكوردي أمير الشعراء أحمد شوقي:

يا وطني لقيتك بعد يأس كأنّي قد لقيت بكَ شبابا

وكلُّ مسافر يعود يوماً إن رُزِقَ السلامة والأيابا

1. يجب أن تبذل الحكومة جميع إمكانياتها كي تعدل بين مستوى المعيشة بين الجميع.
2. يجب أن تبذل الحكومة جميع طاقاتها كي تؤمن الحماية لحياة وممتلكات المواطنين.
3. يجب على جميع المواطنين الإعتراف بانتمائهم الصادق للوطن والتضحيّة من أجله.
4. يجب أن يساند المواطنون الحكومة والسلطة ويتعاونون معها من أجل إنجاح برامجها.
5. لا يجوز بأي شكل من الأشكال اللجوء الى الشدّة والتطرف لحل المشاكل.
6. للأعلام دور مهم إيجاباً أو سلباً في تقويّة الوحدة الفكريّة الوطنيّة أو إضعافها.
7. الخيانة الوطنيّة: مهما اختلف المواطنون فيما بينهم أو ومع الحاكم أو الحكومة، و شعروا بالظلم والإقصاء فلا يوجد دين أو فكر يُبرر الخيانة للوطن بسبب الأضرار الخطيرة الناتجة عنها.

**کورتەی بابەت بە زمانی کوردی**

سەرەڕای بە هێزی خۆشەویستی مرۆڤ بۆ نیشتمانەکەی بەڵام کێشە وهۆکارەکانی وجودیان هەر هەبووە لە هەموو کۆمەڵگەیێکدا، ئەوەی ڕوون وئاشکرایە بە هیچ شێوەیێک یەکڕیزی هزرى دەربارەى سەرجەم لایەنەکانی ژیانی مرۆڤ سەبارەت دونیا وڕۆژی کۆتایی بە دەست نەهاتووە و نایەت، جگە لە یەکڕیزی هزری سەبارەت خۆشەویستی نیشتمان، کە گشتگیرە وبەردەو امە، بۆیە هەر هاونیشتمانیێک وڵاتەکەی خۆی خۆش دەوێت هەرچەندە سروشتەکەی جوان نەبێت وئاوهەواکەی سازگار نەبێت ولە رووی ئابوورییەوە دەوڵەمەند نەبێت وحکومەتەکەشی وەکو پێویست دادپەروەر نەبێت، بێجیاوازی لە گەل هاووڵاتی وڵاتێک کە گشت جوانییەکانى لە خۆ گرتبێت، دەبینی هەردووکیان یەکسانن وهاوبیرن لە خۆشەویستی نیشتمانیاندا، بۆیە دەکرێت بووترێت یەکسانى هزری وهاوبیری لە خۆشەویستی نیشتماندا بە ئاسانی بەدەست دێت و وا لە هاووڵاتی دەکات بە ئاسانی جێى ناهێڵن، وگەر ئاستەمەکانی ژیان زۆر گران نەبن ئەوا کۆچ کردن روونادات، لەبەر ئەوەی نیشتمان پەروەری راستەقینە لەناو دڵ ودەرونی مرۆڤ وکەلتوورە کۆمەڵایەتییەکان و دەقە شەرعی و یاساییەکاندا جێگیرن، هەر لەبەر ئەمەشە هاونیشتمانی بەهێزترین بەیەکەوە بەستنی مرۆڤەکانە لە مێژوودا، و بۆیە دەستەواژەى(خۆشەویستی نیشتمان لە ئایینەوەیە) دەدرێتە پال پێغەمبەرى مەزنمان محمد درودی خودای لەسەر بێت.

ئەم توێژینەوەیە بۆ ئەوە هاتووە کە تیشک بخاتە سەر کاریگەری هاوبیری نیشتمانی لەسەر چارەسەرکردنی زۆر لە کێشەکانی هاونیشتمانی بوون لە هەرێمی کوردستان، لە ژێر ڕۆشنایی هزری ئیسلامیدا، وگرینگی پێدان لە ئاستی جیهان بە گشتی و هەرێمی کوردستان بە تایبەتی بۆ گشت هزر وبۆچوونەکانی کۆمەڵگە بە مەبەستى بە هێزکردنی یەکڕیزی نەتەوەیى بۆ پاراستنی نیشتمان.

پێویستە لە سەر حکومەتی هەرێمی کوردستان هەڵسێت بە دانان وپوختە کردنی یاسا وڕێساکان بۆ پاراستنی نیشتمان و دەستەبەر کردنی مافەکانی هاونیشتمانیان لە هەموو رووێکەوە، بۆیە توێژەر ویستی باس لە هاوبیری هزری نیشتمان پەروەری بکات چوونکە هاووڵاتیان بە یەک پارچە دەبینێت و کاریگەری زۆری هەیە لەسەر خۆشەویستی نیشتمان ونەهێشتنی کێشەکان.

**الملخص باللغة الانكليزيّة**

**Research summary**

The problem of belonging to the homeland exists, and it has reasons in all societies, despite the intensity of human love for his homeland, it is known why and will not get an accurate intellectual unity among mankind on everything related to man about life in this world and the hereafter, except for the intellectual unity about patriotism, the unity that is almost comprehensive and continuous creating an intellectual unity among citizens about belonging to the homeland and making him not to leave his homeland at all, except when It is absolutely necessary, because (sincere belonging to the homeland) is an instinct inherent in the soul, this is confirmed by human nature, social norms, legitimate texts and humanitarian principles, so they consider the National Association one of the strongest ties of civilization for Man, until they assigned to the rule of Prophecy the words of some of them: (love of the motherland from faith).

This study came to demonstrate the impact of national intellectual unity in solving some citizenship problems in the Kurdistan region, which is a certain spatial space represented by geographical lines characterized by human, natural and economic characteristics that distinguish it from the rest of the regions (https://www.google.com/search?client=firefox-b-ويكيبيديا through an intellectual study from the Islamic perspective, in light of the growing interest in this area in general and the Kurdistan region in particular, and in light of the directives of the Islamic Sharia for citizens of all kinds and beliefs to close ranks around the love and protection of the homeland, the Kurdistan Regional Government must develop provisions and rules to ensure the protection Legitimate in all aspects of life. The researcher wanted to examine the intellectual unity of citizenship because of its extreme effects on Good Citizenship, and consider all citizens as a solid block of interdependence in harmony with the government.

**المصادر والمراجع**

**القران الكريم**

1. ( :https://www.alukah.net/publications\_competitions/0/54565/
2. <https://ar.wikipedia.org/wiki/>.
3. https://journals.openedition.org/insaniyat/7980)، الزيارة 15-1-2023ز الساعة 9 مساءاً.
4. <https://mawdoo3.com>) الزيارة:21-1-2023م،الساعة الثامنة صباحاً.
5. سمو. ازاد أحمد سمو، سعيد النورسي وحركته الإصلاحيّة في تركيا، تقديم: د.اسماعيل علي سكيري، ط1، الناشر: ديوان الوقف السني، مركز البحوث والدراسات الاسلاميّة، سلسلة رقم:139، 1432هـ ـ 2011م)
6. إبراهيم مصطفى وآخرون،مجمع اللغة العربية-القاهرة،المعجم الوسيط،الناشر:دار الدعوة.
7. ابن أثير. مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى : ٦٠٦هـ)، جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون، الناشر : مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان ط1.
8. ابن سعد، الطبقات الكبرى، قدّم لها: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، ط1، ١٩٦٨ م
9. ابن ماجة. أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه(ت ٢٧٣ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
10. ابن منظور. محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)،لسان العرب، الناشر: دار صادر – بيروت، ط3 - ١٤١٤هـ.
11. أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي (ت ٣٠٨ هـ)، فضائل مكة، تحقيق: أبي عبيدة جودة محمد، الناشر: جميع الحقوق محفوظةللمحقق،ط1،١٤٤١ هـ.
12. أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، صحيح البخاري، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، الناشر المطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني.
13. أحمد. كرومي، مجلة الانسانيّات في الانثروبولوجيا والعلوم الاجتماعيّة، مقالة في الحـداثة/ المـواطنـة والحقـل الفقهـي عناصر من أجل مقاربة إشكالية، الجزائر،67عدد.
14. الألباني. أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام، الناشر: مكتبة المعارف،ط1 ،١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.
15. أنطوان. أَنْطُون الْجُمَيِّل والشيخ أمين تقي الدين، مجلة «الزهور» المصرية، الناشر: دار صادر عن: مطبعة المعارف شارع الفجالة - مصر)، ١٩١٠ - ١٩١٣ م.
16. أَنْطُون الْجُمَيِّل والشيخ أمين تقي الدين، مجلة «الزهور» المصرية، الناشر: دار صادر (تصويرا عن: مطبعة المعارف بشارع الفجالة - مصر)، نشرت في ١٩١٠ - ١٩١٣ م.
17. البخاري. أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، صحيح البخاري،تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني، ثم صَوّرها بعنايته: د. محمد زهير الناصر، وطبعها ط1، ١٤٢٢ هـ، دار طوق النجاة – بيروت.
18. البوطي.محمدسعيد رمضان البوطي وآخرون، الحوار سبيل التعايش مع التعدد والاختلاف،ط1، الناشر:دار الفكر بدمشق، سوريا،1423هـ - 2002م.
19. الجاحظ. عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، الرسائل السياسية،الناشر: دار ومكتبة الهلال،بلا تاريخ، بيروت.
20. الجندي. أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي (ت ٣٠٨ هـ)، فضائل مكة، تحقيق: أبي عبيدة جودة محمد، الناشر: جميع الحقوق محفوظةللمحقق،ط1،١٤٤١ هـ.
21. الجوزي. جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، كشف المشكل من حديث الصحيحين، المحقق: علي حسين البواب،)الناشر: دار الوطن – الرياض.
22. الحمزة. محمد الحمزة، صفحة العربيّة، نشر في 25 سبتمبر-2020م،من al-Arabiya.net)) الزيارة 12-1-2023م، الاثنين، الرابعة عصراً.
23. خيون. رشيد خيُّون، المجتمع العراقي-تراث التسامح والتكاره،ط1، بغداد-أربيل-بيروت،2008م.
24. الدمشقي.عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (المتوفى : ١٤٢٥هـ)، أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها : التبشير - الاستِشراق - الاستعمار ، دراسة وتحليل وتوجيه ودراسة منهجية شاملة للغزو الفكري، الناشر : دار القلم - دمشق،ط8، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
25. ديورانت. وِل ديورَانت [ويليام جيمس ديورَانت (ت ١٩٨١ م)]، قصة الحضارة، ترجمة: زكي نجيب محمود وآخرون، الناشر: دار الجيل، بيروت – لبنان.
26. رزكار. رزكار سليمان مولود، حقوق المواطنة في الشريعة الاسلاميّة،مطبعة جامعة صلاح الدين اربيل،ط1، 2000م
27. الزبيدي. طه احمد الزبيدي، مقوّمات التجديد والوسطيّة في الخطاب الإسلامي ومهاراته، ط1، الناشر: دار الفجر –عيراق ودار النفائس-أردن،1437هـ ـ 2016م.
28. الزحيلي. أ.د.وهبة الزحيلي، حق الحريّة في العالم، دار الفكر،دمشق، ط1،2000م،اعادة الطبع: 2005م.
29. زين الدين. زين الدين أبو عبد الله زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط5،، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
30. ستوبي. جواد مصطفى ستوبى، تأسيس دولة كوردستان من وجهة نظر القانون والسياسة الى 16 أوكتوبر،مط:ماد، ط1،2020م.
31. السقّاف. علوي بن عبدالقادر السقّاف، الدرر السنيّة ، موسوعة الأخلاق،www.dorer.net ، الزيارة الاحد 1-1-2023م الساعة الرابعة عصراً).
32. الشربجي. علي الشربجي، حبّ الوطن،ط1، مط: دار الفيحاء-و دار المنهل- دمشق، سوريا،1427هـ ـ 2006م.
33. الشعراوي. محمد متولي الشعراوي (ت ١٤١٨هـ)، تفسير الشعراوي – الخواطر، الناشر: مطابع أخبار اليوم، ١٩٩٧م:11/6444.
34. الشهابي.ابراهيم يحيى الشهابي،القران حرًّرَالإنسان،ط1،دارالفكر،دمشق،1425هـ- 2004م.
35. شونم. يحيى (دكتورة)، ديموكراسی بەدەم رەشەباوە، چاپی١، چاپخانەى حەمدی،بڵاوکردنەوەى دەزگەی ئایدیا ، 2019ز.
36. شويقار. ابراهيم شويقار،منهج القران في تقرير حريّة الرأي ودوره في تحقيق الوحدة الفكريّة بين المسلمين،ط1،الناشر: دارالفكر المعاصر،بيروت، لبنان ودار الفكر-دمشق-سوريا،1423هـ -2002م.
37. الصنهاجي. عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي (ت ١٣٥٩هـ)، آثاَرُ ابْنُ بَادِيسَ، المحقق: عمار طالبي، الناشر: دار ومكتبة الشركة الجزائرية، ط1: ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
38. عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (ت ١٤٢٥هـ)، كواشف زيوف، الناشر: دار القلم، دمشق،ط2، ١٤١٢ هـ -2 ١٩٩م.
39. العسقلاني. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، فتح الباري بشرح صحيح البخار، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي،تخريج الاحاديث: محب الدين الخطيب، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ.
40. الغزالي. محمد الغزالي، دستور الوحدة الثقافيّة بين المسلمين، ط2، دار الشروق، القاهرة، المصر، 1426هـ – 2005م.
41. الفارابي. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط4 ١٤٠٧ هـ‍ - ١٩٨٧م.
42. الفراهيدي. أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، كتاب العين،المحقق:د.مهدي المخزومي،د.إبراهيم السامرائي،الناشر:دار ومكتبة الهلال.
43. الفنجري. شوقي الفنجري، كيف نحكم بالاسلام قي دولة عصريّة، مطابع الهيئة المصريّة للكتاب،1990م:115)
44. القاشوري.عبدالقادر مجيد القَشوري، العصبيّة القوميّة في منظور الإسلام، ط1، مط: مطبعة رؤشنبيري، 1427ه÷ -2705 كوردي، 2006م.
45. القرضاوي. يوسف القرضاوي،دكتور، الأقليات الدينيّة والحل الإسلامي،:3ط1، مؤسسة الرسالةللطباعة والنشر،1421هـ ت 200م:30)
46. الكاساني. علاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع(ت587)،ط2،دار الكتاب العربي،بيروت،،1982.
47. گاندی. موهنداس گاندی، مرۆڤ هەموویان بران، وەرگێڕان لە عەرەبییەوە بۆ کوردی ئاواز فاتیح جاف،بڵاوکردنەوەى دارئاراس للگباعە والنشر،أربیل،أقلیم کوردستان،ط١،٢٠١٣ز.
48. گەزنەیی. محمد احمد گەزنيي – دەستورى حوکمڕانی لە فیقهی ئیسلامی، چاپ١، چاپخانەى ڕۆشنبیری،هەولێر، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
49. المبارك. هاني المبارك ود.شوقي أبو خليل، هذا هو الإسلام- الإسلام والتفاهم والتعايش بين الشعوب،ط1، دار الفكر، دمشق، 1996م.
50. مجلة بُنيان <https://bunean.com/u>
51. مجلة لغة العرب العراقية - شهرية أدبيّة علميّة تاريخيّة، الناشر: وزارة الأعلام، الجمهورية العراقية - مديرية الثقافة العامة، مطبعة الآداب، بغداد،عدد293.
52. مجموعة. مجموعة مؤلفين،الإثنيّة والدولة-الأكراد في العراق وايران وتركيا، ترجمة عبدالإله النعيمي، الناشر: معهد الدراسات الاستراتيجيّة، دار الساقي- لندن،ط1،2006م.
53. محمد.محمد رشيد بن علي رضا ومجموعة من المؤلفين، مجلة المنار، ١٤٣١هـ،عدد8.
54. محمد.محمد رشيد بن علي رضا ومجموعة من المؤلفين،مجلة المنار ، ١٤٣١هـ:عدد 28.
55. محمد.محمد رشيد بن علي رضا ومجموعة من المؤلفين،مجلة المنار ، ١٤٣١هـ:عدد17.
56. محمد.محمدرشيد بن علي رضا ومجموعة من المؤلفين،مجلة المنار، ١٤٣١هـ.
57. مختار. أحمد مختار عبد الحميد عمر. دكتور، (ت ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، الناشر: عالم الكتب، ط1، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
58. المرسي. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م،باب العين واليا ءوالطاء.
59. مسلم. أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ)، صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.
60. منظمة. منظمة المؤتمر الاسلامي بجدة، مجلة مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة، أعدها للشاملة: أسامة بن الزهراء: ٨ ذو الحجة ١٤٣١هـ.
61. المودودي.أبو الأعلى المودودي، تدوين الدستور الاسلامي،دار السعوديّة للنشر والتوزيع،1407هـ -1987م.
62. موقع المركز العربي للأبحاث، و دراسة السياسيات، قطر، شارع الطرفة، الظعاين، ط1،2019م، [www.dohainstitute.org](http://www.dohainstitute.org)، الزيارة 1-1-2023م الساعة العاشرة صباحاً.
63. المويل. محمد كمال المويل، الحوار في القران الكريم، راجعه د.مصطفى سعيد الخن،ط1، دار الفارابي رللمعارف،1420هـ - 2000م.
64. الهروي. محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة،المحقق:محمد عوض مرعب،الناشر:دار إحياء التراث العربي–بيروت ط1، ٢٠٠١م.
65. الوكا، [https://www.alukah.net/publications\_competitions/0/54565/](https://www.alukah.net/publications_competitions/0/54565/%D9%85%D9%84%D8%AE%D8%B5-%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D9%84%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86-%D9%85%D8%A7-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%B9%D9%88%D8%A7%D9%85%D9%84-%D8%AA%D8%A4%D8%AB%D8%B1-%D9%81%D9%8A%D9%87-%D8%A3%D9%88-%D8%AA%D8%AA%D8%A3%D8%AB%D8%B1-%D8%A8%D9%87-%D9%81%D9%8A-%D8%B8%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9/#ixzz7qUPXQkLD) الزيارة 15-1-2023م، الساعة التاسعة مساءاً.
66. الولوي. محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي، البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، الناشر: دار ابن الجوزي - الرياض، ط1 (١٤٢٦ - ١٤٣٦ هـ :باب 37 كتاب اللباس والزينة.
67. اليمني. نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت ٥٧٣هـ)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري وآخرون، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، ط1، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
68. يوسف. يوسف حمة صالح مصطفى،دكتور، کەساریتى وسروشتی مرۆڤ، چاپی١، چاپخانە زانکۆی سەلاحەددین،هەرولێر،بڵاوکردنەوەى ئەکادیمیای کوردی: ٢٠١٩م.